كتاب الياء

[الياء مع الباء وما يثلثهما]

(ي ب ب) خَرَابٌ يَبَابٌ، قيل: للإتباع، وأرضٌ يَبَابٌ أيضاً، وقيل: أرضٌ يَبَابٌ: ليس بها ساكنٌ.

(ي ب ر) يَبْرِينُ: أرضٌ فيها رَمْلٌ لا تُدرَك أطرافُه عن يمين مَطلَع الشمس من حَجْرِ اليَمَامة، وبه سُمِّي قريةٌ بقُرْب الأَحْساءِ من ديار بني سَعْد بن تَميم، وقالوا فيها: أَبْرِينُ، على البَدَل، كما قالوا: يَلَمْلَمُ وأَلَمْلَمُ، وأَعرَبوها إعرابَ نَصِيبِينَ، فمَن جَعَلَ الواوَ والياءَ حرفَ إعراب قال بزيادته وأصالة الياء أولَ الكلمة، مثلُ: زَيْدِينَ وعَمْرِينَ، ومَن التَزَمَ الياءَ وجَعَلَ النونَ حرفَ إعراب مَنَعَها الصرفَ للتأنيث والعَلَميَّة، ولهذا جعل بعضُ الأئمة أصولَها: برن، وقال: وَزْنها يَفْعِيل، ومثله: يَقْطِينٌ، ويَعْقِيدٌ: وهو عَسَلٌ يُعقَد بالنار، ويَعضِيدٌ: وهو بَقْلَةٌ مُرَّة لها لَبَن لَزِجٌ وزَهْرتُها صفراء، لأنه لا يجوز القولُ بزيادة النون وأصالة الياء، لأنه يؤدي إلى بناءٍ مفقودٍ وهو: فَعْلِينٌ، بالفتح، وكذلك لا تُجعَل الياءُ أوَّلَ الكلمة والنونُ أصليَّتين لفَقْد فَعْلِيل بالفتح، فوَجَبَ تقديرُ بناءٍ له نظيرٌ: وهو زيادةُ الياء وأصالةُ النون.

(ي ب س) يَبِسَ يَيْبَس، من باب تعب، وفي لغة بكسرتَين[1]: إذا جَفَّ بعد رُطُوبته، فهو يابسٌ، وشيءٌ يَبْسٌ - ساكن الباء - بمعنى: يابسٍ أيضاً، وحَطَبٌ يَبْسٌ: كأنه خِلْقةٌ، ويقال: هو جمعُ: يابسٍ، مثل: صاحبٍ وصَحْب. ومكانٌ يَبَسٌ، بفتحتين: إذا كان فيه ماءٌ فذَهَبَ، وقال الأزهري: طريقٌ يَبَسٌ: لا نُدُوَّةَ فيه ولا بَلَلَ. واليُبْس: نقيضُ الرُّطوبة. واليَبِيسُ: من النَّبَات ما يَبِسَ، فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ. وقال الفارابي: مكانٌ يَبَسٌ ويَبْسٌ، وكذلك غيرُ المكان.

[الياء مع التاء والميم]

(ي ت م) يَتُمَ يَيْتَمُ، من بابَيْ تَعِبَ وقَرُبَ، يُتْماً - بضم الياء وفتحها - لكن اليُتْمُ في الناس من قِبَلِ الأَبِ فيقال: صغيرٌ يَتِيمٌ، والجمع: أَيْتام ويَتَامَى، وصغيرةٌ يَتِيمةٌ، وجمعها: يَتَامَى، وفي غير الناس من قِبَل الأُمِّ. وأَيْتَمَتِ المرأةُ إيتاماً، فهي مُوتِمٌ: صار أولادُها يَتامَى، فإنْ مات الأَبوان فالصغيرُ: لَطِيمٌ، وإنْ ماتت أُمُّه فقط فهو: عَجِيٌّ. ودُرَّةٌ يَتِيمةٌ، أي: لا نظيرَ لها، ومن هنا أُطلِقَ اليتيمُ على كل فردٍ يَعِزُّ نظيرُه.

[الياء مع الثاء والراء]

(ي ث ر ب) يَثْرِبُ: اسمٌ للمدينة، وهو منقولٌ عن فعلٍ مضارعٍ، وتقدم في (ثرب).

[الياء مع الدال والياء]

(ي د ي) اليَدُ، مؤنَّثة: هي من المَنكِب إلى أطراف الأصابع، ولامُها محذوفة، وهي ياءٌ، والأصل: يَدَيٌ، قيل: بفتح الدال، وقيل: بسكونها. واليَدُ: النِّعمة، والإحسانُ تسميةٌ بذلك لأنها تتناوَلُ الأمرَ غالباً، وجمعُ القِلَّة: أَيْد، وجمعُ الكَثْرة: الأَيادي، واليُدِيُّ مثالُ: فُعُول. وتُطلَق اليَدُ على القُدْرة. ويَدُه عليه، أي: سُلْطانُه. والأمرُ بيَد فلان، أي: في تَصرُّفه. وقولُه تعالى: ﴿حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ﴾ [التوبة: ٢٩] أي: عن قُدْرةٍ عليهم وغَلَبٍ. وأَعطَى

(١) أي: يَبِسَ يَيْبَسُ.

بيَده : إذا انقادَ واستَسلَم ، وقيل : معنى الآية من هذا . والدارُ في يَدِ فلان ، أي : في مِلْكه . وأَوْلَيتُه يَداً ، أي : نِعمةً . والقومُ يَدٌ على غيرِهم ، أي : مجتمعون مُتَّفقون .

وبِعْتُه يَداً بيَد ، أي : حاضراً بحاضرٍ ، والتقدير : في حالِ كَوْنِه مادّاً يَدَه بالعِوَضِ ، وفي حال كَوْني مادّاً يدي بالمُعوَّض ، فكأنه قال : بِعتُه في حالِ كَوْن اليدَين ممدودَتَين بالعِوَضَين . وذُو اليَدَين : لَقَبُ رجلٍ من الصحابة ، واسمه : الخِرْباقُ بن عَمْرو السُّلَميُّ ، بكَسر الخاء المُعجَمة وسكون الراء المُهمَلة ثم باءٍ مُوحَّدة وألف وقاف ، لُقِّب بذلك لطُولِهما .

[الياء مع الراء والعين]

(ي ر ع) اليَرَاعُ ، وزان كَلاَم : القَصَبُ ، الواحدة : يَرَاعةٌ . ويقال للجَبَان : يَرَاعٌ ويَرَاعةٌ : لخُلُوِّه عن الشِّدَّة والبَأْس . واليَرَاع أيضاً : ذُباب يطيرُ بالليل كأنه نارٌ ، الواحدة : يَرَاعةٌ .

[الياء مع السين وما يثلثهما]

(ي س ر) اليَسَار ، بالفتح : الجِهَة ، واليَسْرةُ - بالفتح أيضاً - مثلُه ، وقَعَدَ يَمْنةً ويَسْرةً ، ويميناً ويَساراً ، وعن اليمين وعن اليَسَار . واليُمْنَى واليُسْرَى ، والمَيْمَنةُ والمَيْسَرةُ : بمعنًى . وياسَرَ : أَخذَ يَسَاراً ، فهو مُياسِرٌ ، وزان : قاتَلَ فهو مُقاتِلٌ ، والأمرُ منه : ياسِرْ ، مثلُ : قاتِلْ . وربما قيل : تَياسَرَ فهو مُتَياسِر ، وسيأتي في (يمن) .

واليَسَار أيضاً : العُضْو ، واليُسْرَى : مثلُه ، قال ابن قُتَيبة : واليَمينُ واليَسَار مفتوحتان ، والعامَّةُ تَكسرُهما . وقال ابن الأنباري في كتاب «المقصور والممدود» : اليَسَارُ : الجارحةُ ، مؤنَّثة ، وفتحُ الياء أَجوَدُ ؛ فاقتَضَى أن الكسر رديءٌ ، وقال ابن فارس أيضاً : اليَسَارُ أُختُ اليمين ، وقد تُكسَر والأَجوَدُ الفتحُ .

واليَسَارُ ، بالفتح لا غيرُ : الغِنَى والثَّرْوة ، مذكَّر ، وبه سُمِّي ، ومنه : مَعْقِل بن يَسَار . وأَيسَرَ ، بالألف : صار ذا يَسَار . والمَيْسُرَة بضم السين وفتحها ، والمَيْسُور أيضاً ، واليُسُرُ بضم السين وسكونها : ضدُّ العُسْر ، وفي التنزيل : ﴿إنَّ معَ العُسْرِ يُسْراً﴾ [الشرح : ٦] ، فطابَقَ بينهما . ويَسُرَ الشيءُ ، مثل قَرُبَ : قَلَّ ، فهو يَسيرٌ .

ويَسِرَ الأمرُ يَيْسَرُ يَسَراً ، من باب تَعِبَ ، ويَسُرَ يُسْراً من باب قَرُبَ ، فهو يَسِيرٌ ، أي : سهلٌ ، ويَسَّرَه اللهُ فتَيَسَّر واستَيسَرَ ، بمعنًى . ورَجلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ ، بفتحتين : يعملُ بكِلْتا يديه . والمَيْسِر ، مثالُ مَسجِد : قِمَارُ العَرَب بالأَزْلام ، يقال منه : يَسَرَ الرجلُ يَسِرُ ، من باب وَعَدَ ، فهو ياسِرٌ ، وبه سُمِّي .

(ي س م) الياسَمِينُ : مشمومٌ معروف ، وأصله : يسم ، وهو معرَّب ، وسينُه مكسورةٌ وبعضهم يفتحُها ، وهو غير مُنصرِف ، وبعض العرب يُعرِبُه إعرابَ جَمْع المذكَّر السالم على غير قياس .

(ي س ن) يقال : قرأْتُ (يس) ، وتُعرِبُه إعرابَ ما لا يَنصرِفُ إنْ جعلتَه اسماً للسورة ، لأنَّ وَزْن فَاعِيل ليس من أبنية العرب ، فهو بمنزلة هابِيلَ وقابيلَ ، ويجوز أن يَمتنِعَ للتأنيث والعَلَميَّة ، وجاز أن يكون مَبْنِيّاً على الفتح لالتقاء الساكنَين ، واختيرَ الفَتْحُ لخفَّته كما في : أَينَ وكَيْفَ ، وتَبنيه على الوقف إنْ أردتَ الحكاية ، ومثلُه في التقديرات : (حم) و(طس) .

[الياء مع الفاء والعين]

(ي ف ع) اليَفَاعُ ، مِثلُ سَلاَم : ما ارتَفَعَ من الأرض : وأَيفَعَ الغلامُ : شَبَّ ، ويَفَعَ يَيْفَعُ - بفتحتين - يُفُوعاً فهو يافِعٌ ، ولم يُستعمَل اسمُ الفاعل من الرُّباعي . وغلامٌ يَفَعَةٌ ، وزان قَصَبَة : مثلُ يافِع ، ويُطلَق على الجَمْع ، وربما جُمع على : أَيْفاعٍ .

[الياء مع القاف وما يثلثهما]

(ي ق ظ) رجلٌ يَقِظٌ ، بكسر القاف : حَذِرٌ وفَطِنٌ أيضاً ، والجمع : أَيْقاظ . ويَقِظَ يَقَظاً ، من باب تَعِبَ ، ويَقَظةً بفتح القاف ، ويَقَاظةً : خلافُ نامَ ، وكذلك إذا تَنبَّهَ للأمور ، وأيقَظْتُه بالألف ، واستَيقَظَ وتَيقَّظَ ، ورجلٌ يَقْظانُ ، وامرأةٌ يَقْظَى .

(ي ق ن) اليَقين : العِلْم الحاصل عن نَظَرٍ واستدلال ، ولهذا لا يُسمَّى عِلْمُ الله يَقيناً . ويَقِنَ الأمرُ يَيْقَن يَقَناً ، من باب تَعِبَ : إذا ثَبَتَ ووَضَحَ ، فهو يَقِينٌ ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل ، ويُستعمَل مُتعدِّياً أيضاً بنفسه وبالباء فيقال : يَقِنْتُه ، ويَقِنْتُ به ، وأَيقَنتُ به ، وتَيَقَّنتُه ، واستَيْقَنتُه ، أي : عَلِمْتُه .

[الياء مع الميم وما يثلثهما]

(ي م م) اليَمَامُ ، قال الأصمعيُّ : هو الحَمَام الوَحْشيُّ ، الواحدة : يَمَامةٌ . وقال الكِسائي : اليَمَام هو الذي يَأْلَف البُيوتَ . وتقدَّم في (الحَمَام) .

واليَمَامَةُ : بَلْدةٌ من بلاد العَوَالي ، وهي بلادُ بني حَنيفةَ ، قيل : من عَرُوض اليَمَن ، وقيل : من بادية الحجاز .

واليَمُّ : البَحْر . ويَمَّمْتُه : قَصَدتُه . وتَيَمَّمتُه : تَقصَّدتُه . وتَيمَّمتُ الصَّعيدَ تَيَمُّماً ، وتَأَمَّمْتُ أيضاً ، قال ابن السِّكِّيت : قولُه تعالى : ﴿فتَيَمَّمُوا صَعِيداً طيِّباً﴾ [النساء : ٤٣ ، المائدة : ٦] أي : اقصِدُوا الصعيدَ الطيِّبَ ، ثم كَثُرَ استعمالُ هذه الكلمة حتى صار التيمُّمُ في عُرْف الشَّرع عبارةً عن استعمال التراب في الوَجْه واليدين على هيئةٍ مخصوصة . ويَمَّمتُ المريضَ فتَيَمَّمَ ، والأصل : يَمَّمتُه بالتراب .

(ي م ن) اليَمينُ : الجهة ، والجارِحَة ، وتقدم في (اليَسَار) ، قال الزَّمَخْشَري : أَخذتُ بيَمِينه ويُمْناه ، وقالوا لليَمين : اليُمْنَى . وهي مؤنَّثة وجمعُها : أَيْمُنٌ وأَيْمانٌ . ويَمينُ الحَلِف ، أُنثى ، وتُجمَع على : أَيمُن وأَيْمان أيضاً ، قاله ابنُ الأنباري ، قيل : سُمِّيَ الحَلِفُ يَميناً لأنهم كانوا إذا تَحالَفُوا ضَرَبَ كلُّ واحدٍ منهم يمينَه على يمينِ صاحبه ، فسُمِّيَ الحَلِفُ يميناً مَجازاً . واليَمينُ : القوةُ والشِّدَّة .

واليُمْنُ : البَرَكَة ، يقال : يُمِنَ الرجلُ على قومه ولقومه ـ بالبناء للمفعول ـ فهو مَيْمُونٌ . ويَمَنَه اللهُ يَيْمُنُه يَمْناً ، من باب قتل : إذا جَعَله مُبارَكاً . وتَيَمَّنتُ به ، مثلُ : تَبَرَّكتُ ، وزناً ومعنًى .

ويامَنَ فلانٌ وياسَرَ : أَخَذَ ذاتَ اليمين وذاتَ الشِّمال ، ذكره الأزهريُّ وغيرُه ، والأمر منه : يامِنْ بأصحابِكَ ، وزانُ قاتِلْ ، أي : خُذْ بهم يَمْنةً ، قال ابن السِّكِّيت : ولا يقال : تَيامَنْ بهم . وقال الفارابيُّ : تَياسَرَ بمعنى : ياسَرَ ، وتَيامَنَ بمعنى : يامَنَ . وبعضُهم يَرُدُّ هذَين مُستدلاً بقول ابن الأنباري : العامَّةُ تَغلَطُ في معنى : تَيامَنَ ، فتظنُّ أنه أَخَذَ عن يَمينه ، وليس كذلك عن العرب ، وإنما تَيامَنَ عندهم : إذا أَخذَ ناحيةَ اليَمَن ، وأما يامَنَ فمعناه : أَخَذَ عن يمينه .

واليَمَنُ : إقليمٌ معروف ، سُمِّيَ بذلك لأنه عن يَمينِ الشمس عند طُلوعها ، وقيل : لأنه عن يمينِ الكعبة ، والنسبة إليه : يَمَنِيٌّ ، على القياس ، ويَمَانٍ ـ بالألف ـ على غير قياس ، وعلى هذا ففي الياء مذهبان : أحدُهما ـ وهو الأَشهَرُ ـ : تخفيفُها ، واقتَصَرَ عليه كثيرون ، وبعضهم يُنكِرُ التثقيلَ ، ووَجهُه أن الألف دَخَلَت قبل الياء لتكون عِوَضاً عن التثقيل ، فلا يُثَقَّلُ لئلاَّ يُجمَعَ بين العِوَض والمُعَوَّض عنه . والثاني : التثقيلُ ، لأن الألف زِيدَت بعد النِّسبة ، فيَبقَى التثقيلُ الدالُّ على النسبة تنبيهاً على جواز حذفها .

والأَيمَنُ : خلافُ الأَيسَرِ ، وهو جانبُ اليمين ، أو مَنْ في ذلك الجانبِ ، وبه سُمِّي ، ومنه : أُمُّ أَيْمَنَ .

وأَيمُنُ : اسمٌ استُعمِل في القَسَم ، والتُزِمَ رفعُه كما التُزِمَ رفعُ : لَعَمْرُ الله ، وهَمْزتُه عند البصريين وَصْلٌ ، واشتقاقه عندهم من اليُمْنِ : وهو البَرَكة ، وعند الكوفيين قَطْعٌ ، لأنه جَمْعُ يَمينٍ عندهم ، وقد يُحتَصَر منه فيقال : وايْمُ الله ، بحذف الهمزة والنونِ ، ثم اختُصِرَ ثانياً فقيل : مُ الله ، بضم الميم وكسرها .

[الياء مع النون والعين]

(ي ن ع) يَنَعَتِ الثِّمارُ يَنْعاً ، من بابَيْ نفع وضرب : أَدرَكَتْ ، والاسم : اليُنْعُ ، بضم الياء وفتحها ، وبالفتح قرأ السَّبْعةُ : ﴿ويَنْعِهِ﴾ [الأنعام : ٩٩] ، فهي يانِعةٌ ، وأَينَعَتْ - بالألف - مثلُه ، وهو أكثرُ استعمالاً من الثُّلاثيِّ .

[الياء مع الواو وما يثلثهما]

(ي و م) اليَوْمُ : أوَّلُه من طُلوع الفجر الثاني إلى غُروب الشمس ، ولهذا مَن فَعَلَ شيئاً بالنهار وأَخبَرَ به بعدَ غروب الشمس يقول : فَعَلْتُه أَمْسِ ، لأنه فَعَلَه في النهار الماضي ، واستَحسَنَ بعضُهم أن يقول : أَمْسِ الأقربَ ، أو الأَحدثَ ، واليومُ مُذكَّر ، وجمعُه : أَيَّامٌ ، وأصله : أَيْوَامٌ ، وتأنيثُ الجمع أكثرُ فيقال : أَيَّامٌ مُبارَكةٌ وشريفةٌ ، والتذكير على معنى : الحِينِ والزَّمانِ ، والعربُ قد تُطلِقُ اليوم وتريدُ الوقتَ والحِينَ ، نهاراً كان أو ليلاً ، فتقول : ذَخَرْتُك لهذا اليومِ ، أي : لهذا الوقتِ الذي افتَقَرتُ فيه إليكَ ، ولا يكادون يُفَرِّقون بين : يَومَئذٍ وحِينَئذٍ وساعَتَئذٍ .

ويَامٌ : قبيلةٌ من اليَمَن ، والنسبة إليه : يامِيٌّ ، على لفظه .

(ي و ا) اليُؤْيُوءُ ، بهمزتين وزان عُصفُور[1] : جارحٌ يُشْبِه الباشَقَ .

[الياء مع الياء والسين]

(ي ي س) يَئِسَ من الشيء يَيْئَسُ ، من باب تَعِبَ ، فهو يائِسٌ ، والشيءُ مَيْؤُوسٌ منه ، على فاعل ومفعول ، ومصدره : اليَأْسُ ، مثل : فَلْس ، وبه سُمِّيَ[2] ، ويجوز قلبُ الفعل دون المَصدَر فيقال : أَيِسَ منه ، وقد تقدَّم ، وكسر المُضارِع لغةٌ ، قال أبو زيد : الكسر في ذلك وشِبْهِه لغةٌ عُلْيا مُضَرَ ، والفتح لغةُ سُفْلاها .

ويقال : يَئِسَت المرأةُ : إذا عَقِمَت ، فهي يائِسٌ ، كما يقال : حائِضٌ وطامِثٌ ، فإن لم يُذكَر الموصوفُ قلتَ : يائسةٌ . وأَيْأَسَها اللهُ إيَاساً ، وزان كِتَاب ، وبه سُمِّيَ[3] ، وأصله بسكون الياء ومدِّ الهمزة وزان إيمان ، وقد يُستَعمَل الإياسُ مصدراً للثُّلاثيِّ لتَقارُبِ المعنَى ، أو لأن الرُّباعيَّ يتضمَّن الثلاثيَّ كما في قوله تعالى : ﴿واللهُ أَنبَتَكُم من الأرضِ نَباتاً﴾ [نوح : ١٧] . ويأتي يَئِسَ بمعنى : عَلِمَ في لغة النَّخَع ، وعليه قولُه تعالى : ﴿أفلَمْ يَيْأَسِ الذين آمَنُوا﴾ [الرعد : ٣١] .

---

(١) قوله : وزان عُصفور ، لعل صوابه : يُؤْيُؤ وزان عُصفُر ، كما في كتب اللغة . (ع) .

(٢) ومنه : اليَأس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان ، وتُسهَّل الهمزة للتخفيف ، واللام لام التعريف والهمزة الأولى همزة وصل ، وانظر «الاشتقاق» لابن دريد ص٣٠ ، و«الروض الأنف» للسُّهيلي ١/٩ و١٠ .

(٣) وهم كثيرٌ . وصواب الاسم أن يذكر في (أوس) ، وقد نبَّه عليه ابنُ سِيدَه فقال : وأما إياسٌ اسمُ رجلٍ فإنه من الأَوْس : الذي هو العِوَض ، على نحو تسميتهم الرجل : عطيَّة ، تفاؤلاً ، ومثله تسميتهم عِياضاً . «تاج العروس» (أيس) للزبيدي .